الانتخابات كانت منعطفا تاريخيا، لكن ما جرى في سهل نينوى يحز في النفس كثـ ا

بهرا ـ خاص

أثارت الملابسات التي شهدتها الانتخابات في عدد من نواحي وقصبات نينوى استنكارا شعبيا واسعا بعد أن حرم عشرات الآلاف من المواطنين من الإدلاء بأصواتهم

وكان أبناء بخديدا وكرمليس وبرطلة وبعشيقة وبحزاني والشيخان أكثر المواطنين تضررا مما جرى، وهي مناطق ذات غالبية سكانية كلدوآشورية سريانية إضافة إلى الإيزيديين والشبك

وقد صدرت العديد من برقيات الاحتجاج على ما حدث من قبل أحزاب سياسية وتنظيمات ومؤسسات مختلفة

ووجه مجلس قضاء الحمدانية ممثلا برئيسه السيد نيسان كرومي رزوقي برقية بالرقم ٢٥٨ في ٣١ ١ ٢٠٠٥ إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات جاء فيها

بالغ الأسف والألم تعلمكم برفضنا واحتجاجنا على حرمان شعبنا البالغ تعداده ١٥٠ مائة وخمسون الف نسمة في قضاء الحمدانية وتوابعه، من الاشتراك في عملية الانتخاب التي جرت في ٣٠ ١ ٢٠٠٥ حيث لم تصلنا صناديق الاقتراع وفريق المفوضية المختص، ولم تجر اية انتخابات في قضائنا مما ادى الى قيام الآلاف من مواطنينا بكافة اطيافهم القومية والحزبية بمظاهرة سلمية احتجاجاً على سلب هذا الحق المشروع ونزيدكم علماً بأن قضاءنا يعتبر عراقا مصغرا لاحتوائه على كافة القوميات والاطياف وهم الكلدوآشوريين السريان والعرب والشبك والتركمان والايزيدية والذي حصل يدل على تهميش هذا الجزء الحيوي من الشعب العراقي ويشكل ضربة في صميم الديمقراطية والوحدة الوطنية وعليه نطالبكم بما يلي

١ تحريك شكوى رسمية واجراء التحقيق اللازم في هذه الحادثة الشاذة للوقوف على اسباب وقوعها

٢ تعويض شعبنا في القضاء بإجراء انتخابات الجمعية الوطنية ومجلس محافظة نينوى اسوة بما جرت في كافة انحاء العراق للتفضل بما يلزم وبأسرع وقت ممكن واعلامنا لطفاً

من شباط الجاري هذا نصها

اسم مقدم الشكوى مجلس قضاء الحمدانية في محافظة نينوى

الجهة المشكو منها السيد مدير مكتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في نينوى

مضمون الشكوى

إلحاقاً ببرقيتنا الفورية ٢٥٨ في ٣١ ١ ٢٠٠٥

١ في ناحية بعشيقة وبتاريخ ١٧ ١ ٢٠٠٥، أكد السيد محافظ نينوى خلال اجتماعه برؤساء واعضاء المجالس البلدية في أقضية ونواحي شمال وشمال شرق الموصل، على ان الانتخابات ستتم بنجاح لأنها مناطق آمنة ومستقرة مقارنة بكافة المناطق الأخرى في هذه المحافظة وتمّ ايضاً تحديد مواقع عدة مراكز انتخابية في القضاء مثل كرمليس وكبرلي وشيخ امير وشيركان واربعة في قره قوش، واخرى في مراكز النواحي والقرى التابعة للقضاء كما تم ارسال اكثر من اربعين شخصاً لإعدادهم ككوادر المراكز الانتخابية التي كان مؤملاً افتتاحها في قضائنا

٢ في اليوم المحدد للاقتراع وهو ٣٠ ١ ٢٠٠٥، اصطفت الناس في طوابير طويلة بالقرب من المناطق المتوقعة ان تكون مراكز انتخابية، ومن بين المنتظرين مراقبي الكيانات السياسية ومسؤولي الإدارة في القضاء وتوابعه الا ان صناديق الاقتراع لم تصل الا لمنطقة القلاع العسكرية التي يسكنها الاخوة الاكراد الهركية

٣ جرى الاتصال بمدير المفوضية في الموصل والمسؤولين في المحافظة والقنصلية الامريكية من الساعة الثامنة صباح اليوم أعلاه وحتى الساعة الحادية عشرة ليلاً لغرض معالجة هذه المشكلة ولكن جهودنا ومحاولاتنا الحثيثة باءت بالفشل بسبب الوعود الباطلة

٤ أذيع بلاغ في تلفزيون نينوى نُسب الى السيد المحافظ ومفوضية الموصل، بأن الصناديق ستصل الى هذه المناطق ليلاً وسيفتح الاقتراع من الساعة العاشرة ليلا وحتى العاشرة صباح اليوم التالي وادى هذا الإعلان الى تحشد المزيد من المواطنين للاقتراع في صباح اليوم التالي ولم ينفذ هذا الإعلان مما أدى الى حدوث مظاهرات جماهيرية سلمية كبيرة في العديد من مناطق القضاء

وهكذا تؤدي هذه الحالة الى حرمان شريحة واسعة من الكلدوآشوريين والشبك والعرب والتركمان والكاكية والإيزيدية في قضاء الحمدانية ونواحي بعشيقة وبرطلة والنمرود ومئات القرى التابعة لها، من المشاركة في اول خطوات الديمقراطية في العراق الجديد، لاسيما وان هذه المناطق لم تسجل فيها اية حوادث خارقة للأمن منذ سقوط النظام السابق في ٩ ٤ ٢٠٠٣ ولحد الآن ٢٣ ٢ ٢٠٠٥

ونظراً لأهمية تمثيل هذه المناطق في مجلس محافظة نينوى بالذات بسبب ثقلها السكني، نرفع اليكم شكوانا هذه ونطلب إقامة دعوى قضائية بهذا الشأن حيث لا يمكن تشكيل مجلس المحافظة بدون وجود ممثلين عن هذا الجمهور الواسع والمتنوع، لأن تهميشهم يعتبر خرقاً لقوانين حقوق الانسان والنهج الديمقراطي ومباديء الامم المتحدة وسيشكل عائقاً أمنياً وسياسياً امام نشوء مجلس المحافظة ونجاحه في الخدمة والمهام المناطة به، اضافة الى حرمان هؤلاء من التمثيل في المجلس الوطني ولكم جزيل الشكر والامتنان

بيان المكتب السياسي للحركة الديمقراطية الآشورية

بهرا ـ خاص

نهنيء شعبنا العراقي وأنفسنا على الخطوة المهمة والمنعطف التاريخي المتمثل بالانتخابات العراقية التي تمت يوم أمس ٣٠ ١ لانتخابات الجمعية الوطنية المعبرة عن إرادة الشعب لتنبثق عنها حكومة وطنية تضمن الأمن للمواطنين وتقدم الخدمات الأساسية ولتنجز مهمتها الأساسية في كتابة الدستور الذي يضمن حق المواطنة المتساوي لجميع العراقيين وحقوق كافة مكونات الشعب العراقي وقومياته وطوائفه وفئاته الاجتماعية وليتم المصادقة على الدستور في إستفتاء شعبي وإنجاز المهام الوطنية في المحافظة على وحدة الوطن وسيادته واستقلاله

وإذا كانت الانتخابات بحد ذاتها قد مثلت تحد بوجه الإرهاب وعبرت عن إرادة الشعب وتوقه الى الحرية والديمقراطية وإحترام التعددية ومبدأ تداول السلطة، فأن شعبنا الكلدو آشوري السرياني بإعتباره أحد المكونات الأصلية للشعب العراقي، كان يتطلع الى هذه الانتخابات بإعتبارها نقطة تحول في مسيرته الوطنية منذ تأسيس الدولة العراقية التي ألغت هويته القومية والحضارية التي تعود الى أكثر من سبعة الآف سنة وأستبشر شعبنا خيراً بعد سقوط النظام البائد والإعتراف بهوية شعبنا في قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الإنتقالية وبالفعل أستعد شعبنا للمشاركة الواسعة في هذه الانتخابات وقد شارك بالفعل وبحماس منقطع النظير في معظم مناطق العراق

ولكن الذي يحز في النفس ما حصل في مناطق سهل نينوى وتحديداً في قضاء الحمدانية قرقوش بغديدا ، كرمليش وناحية برطلة في بعشيقة وبحزاني في قضاء الشيخان عين سفني ، وعدم وصول صناديق الإقتراع والإستمارات والمشرفين وغيرها من المتطلبات الانتخابية لهذه المناطق، رغم تجمهر المواطنين منذ ساعات الصباح الباكر وإتصالاتهم المستمرة بالجهات ذات العلاقة وعدم معالجة الموقف حتى منتصف الليل والوعود المتكررة بالمعالجة وورود معلومات من المفوضية العليا للانتخابات بأن المتطلبات الانتخابية قد خصصت وأرسلت اليها والسؤال الكبير هو كيف وأين ضاعت صناديق الإقتراع ولم تصل الى هذه المناطق التي تشهد هدوءاً أمنياً نسبياً حتى في الفترات الماضية قياساً الى مناطق اخرى من محافظة نينوى شهدت توترات أمنية كبيرة، ومع ذلك وصلت اليها صناديق الإقتراع وشارك مواطنوها في الانتخابات

إن منطقة سهل نينوى بهويتها التاريخية الحضارية، والتي لا يزال شعبنا الكلدو آشوري السرياني يشكل ثقلاً أساسياً فيها ويعيش بتآخ مع مكونات اخرى فيها كالأيزيديين والشبك، كانت تتطلع الى هذه الانتخابات لتكون إثباتاً على تفاعل شعبنا مع القضايا الوطنية وكما كان دوماً، هذا من جهة ومن جهة اخرى لإثبات تواصله وديمومة خصوصيته القومية على أرضه منذ الآف السنين ولا يزال علماً أن خروقات اخرى قد حصلت في قصبات قضاء تلكيف حيث لم تكن إستمارات التصويت كافية فبقي مئات الناخبين من كل قصبة دون حق التصويت في القوش وتلسقف وبطنايا وتلكيف، كما حرمت القرى المجاورة أيضاً

إن الأطراف التي تلاعبت بهذا الموضوع وأرادت حرمان شعبنا من هذا الحق الوطني، فأنما تهدف الى التمويه والتغطية والتزوير لهذه المقومات الوطنية والقومية لشعبنا في هذه المنطقة وإنها عرفت مسبقاً أن لا تأييد لها في هذه المنطقة ولكننا نقول لهم أن شعبنا الذي حافظ على هويته الحضارية وبقى متمسكاً بأرضه ووطنه لالآف السنين سوف يبقى أبد الدهر

وإننا رغم تقديرنا العالي لجهودنا نناشد المفوضية العليا للانتخابات والحكومة العراقية والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان التدخل السريع وفتح تحقيق عاجل وشامل في هذه التجاوزات والخروقات التي لا تنسجم والمفاهيم الديمقراطية في العراق الجديد، وتحديد المسؤولية والمقصرية ونشرها على الملأ أمام الشعب العراقي والعالم، وإنصاف أبناء المنطقة وتلبية طلبهم الذي تظاهروا من أجله وهو حقهم في التصويت والنصر والديمقراطية

مؤسسات قومية وإعلامية في المهجر تحتج على ما جرى في سهل نينوى

أصدر المجلس الكلدوآشوري السرياني القومي فرع سان دييغو كاليفورنيا بيانا جاء فيه

فرحة المسيحيين العراقيين لم تكتمل بالانتخابات، فهم الأقلية الخاسرة في اللعبة الديمقراطية الانتخابية، فقد تعذر عليهم الانتخاب خارج العراق كما يعلم الجميع بسبب عدم فتح مراكز انتخابية في مناطق تجمع الجالية المهجرية فلم يستطع ان يصوت منهم سوى ٧ من مجموع نفوسهم في الخارج والبالغ اكثر من ثلاثة ارباع المليون، اما في العراق فقد حرم اكبر تجمع مسيحي في سهل نينوى والأقضية التابعة لها ٤٠٠ الف كلدوآشوري سرياني من التصويت بالكامل بسبب التي فوضتهم وائتمنتهم المفوضية العليا للانتخابات بفتح مراكز انتخابية وهكذا حرمنا من حق طبيعي بسيط وممارسة حضارية جميلة لاختيار ممثلينا اصلاً وليس بالنيابة، انها مؤشر مخيف وغير محمود لذا نطالب بإعادة الانتخابات في قرى وقصبات نينوى ففيها الكلدوآشوريون والإيزيديون والشبك وغيرهم، لإعادة البسمة والفرح والسرور في نفوس الجميع

ولما كان الآلاف من الكلدوآشوريون السريان المسيحيين منعوا من الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات العراقية والتي تعتبر تاريخية بالنسبة للبلاد، واحتجاجاً على ذلك نظمت مظاهرات في مدن عراقية مختلفة كالموصل وبخديدا وكراميلش وتبين خلال الانتخابات يوم الاحد بأنه لم تتوفر صناديق اقتراع واوراق للتصويت في مناطق اكثرية سكانها من الكلدوآشوريين السريان، وفي بعض هذه المناطق لم يحضر حتى موظفو الانتخابات وحول هذا الأمر يقول السيد سركون سليفو رئيس تحرير جريدا زهريرا الكلدوآشورية الصادرة في أوروبا عندما يحرم الآشوريون من المشاركة في الانتخابات تفقد الديمقراطية معناها ولا سيما خلال الظروف الحالية الصعبة التي يمر بها العراق وقال مسؤول المنظمة الآثورية اليمقراطية في السويد السيد سعيد يلدز ان هذه الممارسات تهدف للحيلولة دون وصول ممثلين عن الآشوريين الى البرلمان العراقي وتأتي في سياق استراتيجية مدروسة لإخلاء العراق من الآشوريين

وتجدر الإشارة الى ان عدد المحرومين من المشاركة يقارب ١٥٠٠٠٠ في سهل نينوى بخديدا وبرطلة وكرمليس وبحزاني وبعشيقة والشيخان وبازان ، وعبر السيد سيمون بارمانو رئيس اتحاد الأدبة الآشورية في السويد عن قلقه حول منع الآشوريين من نيل مقاعد في البرلمان العراقي المنتخب، واضاف هذه خسارة كبيرة للشعب الآشوري وللقائمين على الانتخابات، كلنا نتمنى ان تنتصر الديمقراطية وان يفسح المجال امام شعبنا السكان الأصليين في العراق ليساهم في بناء البلاد

جمعيات حقوق الإنسان وشبكات إعلامية تستنكر ما جرى في سهل نينوى

بهرا ـ خاص

أصدرت الجمعية العراقية لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأميركية بياناً بشأن الملابسات الانتخابية في سهل نينوى، هذا نصه

تستنكر الجمعية العراقية لحقوق الإنسان في الولايات المتحدة الاميركية، حرمان المواطنين العراقيين في سهل نينوى، من ممارسة حقهم المشروع في الانتخاب لصالح مرشحيهم، على الرغم من المطالبة الجماهيرية الواسعة، فضلاً عن الدعوات العديدة التي انطلقت من مختلف المنظمات والفعاليات العراقية التي طالبت بمنح جماهير سهل نينوى فرصة المشاركة في العملية الانتخابية وتصحيح الخطأ الحاصل، ولكن وللاسف الشديد، لم تجد نداءات شعبنا ودعواته الحلول اللازمة والمطلوبة، ولم يزل الامر غامضاً حتى الآن، لذا تطالب جمعيتنا المسؤولين عن هذه الأزمة وفي مقدمتهم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بتصحيح الخطأ ومعالجة المشكلة، ومحاسبة المقصرين عن ذلك بخاصة وان هذا الخلل والخطأ لم يحصل في مناطق العراق الاخرى، مما يثير علامات استفهام كبيرة حول الموضوع، نأمل في ان تجد مناشدتنا هذه استجابة لدى المفوضية والاسراع بمعالجة هذه المشكلة، التي تهدد الشرعية الانتخابية في العراق

الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية

كما استنكرت شبكة الديوان العراقي الاعلامية حرمان الآلاف من مواطني هذه المنطقة من حق المشاركة في الانتخابات، وجاء في بيان أصدرته بهذه المناسبة

تستنكر شبكة الديوان العراقي الاعلامية حرمان الآلاف من مواطني شمال العراق وخاصة في سهل نينوى ابناء الكلدان والآشوريون والسريان والشبك واليزيدية لأي سبب من الأسباب وتبريرات السيد الهنداوي غير المقنعة حول دور الامم المتحدة لايجاد مخرج قانوني للأزمة التي دخلت يومها الرابع حيث قررنا منذ يوم الاحد الماضي الانتظار وعدم التسرع باطلاق الاحكام بشكل غير دقيق لكن اعتقد ان الوقت يمضي والازمة قائمة بدون حل بدون تبرير منطقي

نقول هنا وبصوت عال، ان المفوضية العليا للانتخابات العراقية تتحمل تبعات تغييب اصوات الناخبين شمال العراق السياسية وتداعياتها وتدويل هذه الازمة التي لم تحل بالسرعة المطلوبة وحسبت كطعن في الانتخابات وسينظر بهذا الامر مع الامم المتحدة لايجاد مخرج قانوني لهذه الازمة بالرغم من ان الأمم المتحدة تؤكد انها فقط تقدم النصح والمشورة للمفوضية ولا تتدخل بعملها

كما ان اي تبرير بحجة عدم توفر الامن مرفوض وفضاً بتاتاًلانا كلنا نعلم ان الوضع مستتب في تلك المناطق ولا يبرر حرمانهم من التصويت في حين ان الفلوجة والموصل والانبار المناطق الاكثر اضطراباً في العراق تمتعت بحق الانتخاب بالرغم من المخاطر الامنية الكبيرة

ان هذه الأزمة الأخرى التي غيبت جزءا مهما من شعبنا العراقي افسدت فرحتنا بالانتخابات وعدد المشاركين فيها في مناطق العراق الاخرى وان اي تبرير جاهز غير مقبول ويجب السماح للمتضررين بالانتخاب بحماية الشرطة والجيش وتقديم اعتذار رسمي واضح ينشر في جميع وسائل الاعلام لهم من رئيس المفوضية العليا للانتخابات العراقية ومحاسبة المقصرين علناً امام جميع وسائل الاعلام ومعرفة ما هي الاسباب التي ادت لهذه الازمة التي تصب في خانة الاضطهاد العرقي والديني في حالة استمرارها بدون حل لفترة اطول

إلى روح أخي الحبيب الشهيد البطل روميو إيشا داود في الذكرى السنوية لاستشهاده

إزريا إيشا داود

أخي روميو

تمّر علينا هذه الأيام ذكرى أليمة، ذكرى الفاجعة التي حلّت بنا، ذكرى استشهادك على أيدي تلك الفئة الظالة المجرمة من الارهابيين القتلة المأجورين ألا شُلت تلك الأيادي الأثيمة الجبانة

أخي الحبيب روميو ها قد مرّ عام وما زالت عيوننا مخضلة بالدموع وما زلنا وسنظل نفتقدك ونبكيك بحرقة وألم وهل يُلام من يبكي أخاً شجاعاً باسلاً من طراز روميو أغتيل غدراً من قبل أشرار مأجورين

لا لن أنساك بل لن ننساك ابداً

أخي روميو إن امنا الحبيبة الحنون ما زالت ترتدي السواد وهي تبكيك صباح ومساء، لقد كنت الأثير عندها وصورتك الجميلة ماثلة امام ناظريها في كل لحظة، كلنا حزانى يا اخي الحبيب روميو ولكن انت تعرف كم هو رقيق قلب الأم وماذا يعني فراق فلذة كبدها عنها

لقد ارتكب الأشرار جريمتهم النكراء في اليوم نفسه الذي فيه رحل والدنا الطيب فكانت الفاجعة مهولة

أخي روميو لقد إشتدت موجة الإرهاب واستمر مسلسل الإغتيالات منذ رحيلك واستشهد العديد من رفاقك الأبطال في عمليات إرهابية جبانة، لكن كل ذلك لم يفت في عضد شعبنا ولم ولن يثنيه عن المضي قدماً، دون خوف او وجل، لإكمال المسيرة الظافرة التي اختطها لنفسه من اجل مستقبل مشرق وضاء

اجل، سيكون النصر حليف شعبنا في نهاية المطاف مهما غلت التضحيات

اخي روميو سيبقى اسمك قمراً مضيئاً في سماء حياتنا وسنظل نتذكرك دوماً ونتحدث عن شجاعتك وعن جُبن وخسة قاتليك، سنتحدث عن شاب مفعم بالحب والوفاء لتراب الوطن المقدس، وهبَ حياته من اجل مستقبل افضل لبني جلدته وشعبه ستبقى ذكراك خالدة طرية في قلوبنا على مر الأيام والسنين، وعلامة مضيئة لمن يريد أن يقتدي بك في العمل والتفاني والتضحية من اجل الآخرين ومن اجل الوطن ولن تذهب هدراً قطرات دمك الطاهر التي سقت مع دماء رفاق آخرين ساروا على الدرب نفسه، شجرة الحرية لتتحول الى دوحة باسقة ظليلة

لقد أنضويتَ تحت لواء العراق الجديد في صفوف الشرطة الوطنية لتحرس مع رفاقك الشعب و الوطن من شرور الظلاميين القادمين من ظلمة كهوف التاريخ، أولئك القتلة الجبناء، كما كنت تصفهم، اجل انهم جبناء اراذل لا يقاتلون كما يقاتل الرجال الشجعان، بل يقتلون بخسة وجُبن وغدر ثم يلوذون بالفرار كالفئران المذعورة فيا لبؤس أولئك الآثمين الملعونين

اخي روميو ان رفاقك الشجعان يحملون الراية مندفعين مثلك في خدمة الشعب دون تردد لدحر الإرهابيين ابناء الظلام فنم قرير العين يا روميو الحبيب، إن شعبك الذي وهبتَ حياتكَ من اجل حريته عازم على إلحاق الهزيمة بكل اعدائه، وبناء دولته العصرية، دولة القانون والحرية والديمقراطية وحسبك مجداً وخلوداً، وحسبنا فخراً إنك إستشهدتَ مع رفاقك الأبطال من اجل بناء عراقنا الجديد، بيت كل العراقيين وسينال القتلة الجبناء جزاءهم العادل عاجلاً أمْ آجلاً وستلاحقهم لعنة الأجيال الى الأبد كخونة مارقين

ولد الشهيد البطل روميو في كركوك عام ١٩٧٤، خريج كلية الآداب قسم اللغات القديمة، إنخرط في صفوف الشرطة الوطنية بُعيد إنهيار النظام الدكتاتوري الفاشي، أُغتيلَ غدراً امام داره بكركوك من قبل الإرهابيين في الساعة ٩،٥ من مساء يوم ٢٦ ٣ ٢٠٠٤